تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الثالث

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

يوزع مجاناً ولا يباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الثالث . /

وزارة التعليم. ـ الرياض، ١٤٤٤هـ

١٣٦ ص ، ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك ٨-٣٠٣-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - التربية الاسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٧٧,١ ١٦٤٩/ ١٤٤٤

رقم الإيداع : ١٦٤٩/ ١٤٤٤

ردمك ٨-٣٠٣-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446


بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»[1]، وقال مبشّرًا من بلغ شريعته: «نضَّرَ اللَّهُ امرءًا سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»[2].

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط/ الفصل الدراسي الثالث متضمنًا هذه العلوم الأربعة التي قُرّر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- **علم التوحيد:** هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **علم التفسير:** يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- **علم الحديث:** يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **علم الفقه:** هو العلم الذي يوضّح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلّف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات ـ في هذا الكتاب ـ صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطًا داخل الصف؛ مُشاركًا في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقًا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارسًا لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانيًا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه ـ بإذن الله تعالى ـ على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

---

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (٩٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: التَّطَيُّر والفَأْلُ	١١
الدرس الأول: التَّـطَـيُّر	١٢
الدرس الثاني: الـفَـأْلُ	١٦
الوحدة الثانية: إجابةُ مَن سأل بِالله تعالى، أو استعاذ به	١٩
الدرس الثالث: إجابةُ مَن سأل بِاللَه تعالى	٢٠
الدرس الرابع: إعاذةُ مَن استعاذَ بِالله تعالى	٢٢
الوحدة الثالثة: الأَيـمـان	٢٥
الدرس الخامس: تعظيم الحَلِفِ بالله تعالى والإقسام عليه	٢٦
الدرس السادس: الحَلِفُ بِغَيرِ اللهِ تعالى	٣٠
الوحدة الرابعة: الشِّرك في الألفاظ	٣٣
الدرس السابع: ألفاظ منهيٌّ عنها	٣٤
الوحدة الخامسة: الدُّعاء	٣٧
الدرس الثامن: الدُّعَاءِ والتوسُّل	٣٨
الدرس التاسع: إجابةُ الدُّعَاءِ	٤١

فهرس التفسير

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: سورة الفرقان	٤٧
الدرس الأول: تفسير الآيات من (١ – ٦) من سورة الفرقان	٤٨
الدرس الثاني: تفسير الآيات من (٢٧ – ٣٣) من سورة الفرقان	٥٢
الدرس الثالث: تفسير الآيات من (٦٣ – ٧١) من سورة الفرقان	٥٦
الدرس الرابع: تفسير الآيات من (٧٢ – ٧٦) من سورة الفرقان	٦٠
الوحدة الثانية: سورة الشعراء	٦٥
الدرس الخامس: تفسير الآيات من (١٠٥ – ١٢٢) من سورة الشعراء	٦٦
الدرس السادس: تتفسير الآيات من (١٩٢ – ٢١٢) من سورة الشعراء	٧١
الدرس السابع: تفسير الآيات من (٢١٣ – ٢٢٠) من سورة الشعراء	٧٦
الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٢٢١ – ٢٢٧) من سورة الشعراء	٧٩

فهرس الحديث

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام	٨٥
الدرس الأول: عاقبةُ الظُّلْم	٨٦
الدرس الثاني: الإضرار بالآخرين	٨٩
الدرس الثالث: الغِيبـــة	٩٢
الدرس الرابع: الـنـمـيـمـــة	٩٥
الدرس الخامس: الـغَـضَـب	٩٧

الدرس السادس: تحريم الغش	١٠٠
الدرس السابع: كبائر الذنوب	١٠٢
الوحدة الثانية: البعد عن مواضع الرِّيَب	١٠٦
الدرس الثامن: الخلوة بغير المحارم	١٠٧
الدرس التاسع: آداب التناجي	١٠٩

فهرس الفقه

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: صفة العُمرة والحجّ	١١٥
الدرس الأول: الإحرام	١١٦
الدرس الثاني: محظورات الإحرام	١٢١
الدرس الثالث: العمرة	١٢٣
الدرس الرابع: الحج	١٢٩
الدرس الخامس: صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)	١٣٢
الدرس السادس: صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)	١٣٦
الدرس السابع: صفة الحج (أعمال أيام التشريق)	١٤٠
الوحدة الثانية: عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية	١٤٤
الدرس الثامن: عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية	١٤٥

أولًا: التوحيد

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



الوحدة الأولى

التَّطَيُّر والفَأْلُ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- توضيح المراد بـ (التَّطيُّر)، والتّمثيل له.
- بيان حكم التَّطيُّر، وإبطال الإسلام للطِّيرة.
- تحديد البديل الشّرعي للتطيرُّ، وكفارة الوقوع فيه.
- توضيح المراد بـ (الفأل)، والتّمثيل له.
- بيان حكم الفأل، وشرطه.
- توضيح الحكمة من مشروعية الفأل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

التَّطَيُّر

تعريف التَّطَيُّر

التَّطَيُّر هو: التَّشَاؤُمُ بما يقع مِن المَرْئيات أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها.

سُمِّي التطير بذلك: لأن أصل التَّشَاؤُمِ عند العرب ابتدأ مِن الطيور.

أمثلة التَّطَيُّر

للتطير أمثلة كثيرةٌ في القديم والحديث، فمِن ذلك:

١ التشاؤمُ برؤية بعض الطيور أو الحيوانات، مثل: الغراب، أو البوم، أو القِطَّة السوداء.







٢ التشاؤم بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد، فيتشاءم بذلك اليوم إذا تكرر كل عام.

٣ التشاؤمُ ببعض الأرقام.

٤ التشاؤمُ بالأبراج أو النجوم، كالتشاؤم بمن يولد في برج كذا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

إبطال الإسلام للطِّيَرة

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ صَفَرَ»[1].

فَنَفَى النَّبيُّ ﷺ الطيَرة كلَّها، ثم خصَّ منها أشياء مما كانت العرب في جاهليتها تتطير بها، وهي:

١ التشاؤم بالهامةِ

وهي طائرُ البومَة، فنَفَى النبيُّ ﷺ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في البومة، من أنها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إليَّ نفسي، أو أحدًا مِن أهلِ داري، أو يتشاءم بخراب منزله، فجاءت السُّنَّة بنفي ذلك وإبطاله.

٢ التشاؤم بشهر صَفَرَ

نَفَى النبيُّ ﷺ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في شهر صفر، حيث كانوا لا يتزوجون فيه، ويقولون: إنه شهرٌ مَشؤوم، فأبطلَ النبيُّ ﷺ ذلك؛ لأن شهر صفر كبقية الشهور لا أثر له في قضاء الله وقدره، ولا في السعادة ولا الشقاء.

حكم التَّطَيُّر

التطير سوء ظن بالله عز وجل، فهو حرامٌ لما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير في جلب النفع أو دفع الضر، وهو مِن الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ» ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما كفَّارةُ ذلك؟ قال: «أنْ يقولَ أحدُهم: اللَّهُمَّ لا خيرَ إلَّا خيرُك، ولا طَيرَ إلَّا طَيرُكَ، ولا إلهَ غيرُكَ»[2].

والطِّيرة المنهي عنها هي ما يحمل الإنسان على الاستمرار فيما أراده، أو يمنعه من الاستمرار فيه، أما ما قد يجده الإنسان في نفسه من التأثر عندما يرى أو يسمع شيئًا، فهو أمر لا يلام عليه.

(١) أخرجه البخاري (٥٧٥٧)، ومسلم (٢٢٢٠)، واللفظ للبخاري.
(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أتأمل المواقف التالية، ثم أبيِّن هل هي تطيرًا أم لا:

م	الموقف	الرأي
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	
الثاني	قال لصديقه: (خير ياطير).	
الثالث	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعًا.	
الرابع	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله ؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله.	

البديل الشرعي للتطيّر

مما شرعه الله تعالى بدلاً عن هذه الخرافات الجاهلية:

١ **صلاةُ الاستخارة** واستشارةُ العقلاء والمجرِّبين وأهل الخبرة.

٢ **صدق التوكل على الله تعالى**، بأن يعلم المؤمن علم اليقين أن الأمر كله بيد الله تعالى، وأنه لا تأثير لشيء ولا لأحد إلا بتقدير الله وحده لا شريك له، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولكن الله يذهبه بالتوكل.

٣ **تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره**، بأن يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

كفَّارةُ الطِّيَرَةِ

من وقع في التطير المحرم، فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، ويُسَنُّ له أن يقول: «اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلا طَيْرَ إِلا طَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[١].

(١) تقدّم تخريجه (ص١٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقـــويم

س١ أُعرّف التطيّر، مع التمثيل له.

س٢ أذكُر حكم التطيُّر، مع الاستدلال.

س٣ أُوضّح البديل الشرعي للتطيّر.

س٤ أُبيّنُ كفارة التطيّر.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

الفَأْلُ

تعريف الفَأْلُ

الفَأْل هو: انشراح الصدر وطُمَأنينته لما يسمعه الإنسان من الخير.

وهو من إحسان ظن العبد بربه جلَّ وعلا، ولا يُوجِب الفأل فعل الشيء ولا تركه؛ لأن ذلك من جنس التطير الممنوع [١].

أمثلته

١ ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديبية عن عِكْرِمَةَ رحمه الله: أَنَّهُ لَمَّا جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو قالَ النبيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»[٢].

٢ أن يكون مريضًا فيسمع من ينادي: يا سالم، فيتفاءل أنه يبرأ من مرضه، وتفرح نفسه.

٣ أن يكون ذاهبًا لاختبار من أي نوع فيسمع مَن يقول: يا مُوفَّق، فيستبشر بالفلاح والنجاح.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُر ثلاثة أمثلة أخرى على الفأل.

حكم الفَأْلُ

الفَأْلُ مستحب، والدَّليل على ذلك: حديثُ أَنَسٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ» [٣].

---

(١) أما عبارة: (تفاءلوا بالخير تجدوه) فلا تصحّ نسبتها للنبي ﷺ.

(٢) صحيح البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢)

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

شَرْطُ الفَأْل

شَرْطُ الفَأْلِ: أن لا يكون مقصودًا، بل يقع من غير قصد، فينشرح به الصدر، قال ابن تيمية -رحمه الله- : « والفأل الذي يحبه ﷺ، هو أن يفعل أمراً أو يعزم عليه مُتوكلاً على الله، فيسمع الكلمة الحسنة التي تسره» [1].

الحكمة من مشروعية الفأل

شرع الله تعالى الفأل لما فيه من المحاسن المتعددة، ومنها:

١ فيه حُسن ظن بالله تعالى.

٢ فيه تعلُّق القلب بالله تعالى واعتماده عليه.

٣ يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانشراح وسعادة.

٤ يدفع التشاؤم والتطير المحرم.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة للتفاؤل في الحالات التالية:

م	الطالب موجود في:	صورة الفأل
١	الفصل	يدخل الطالب في فصله فيسمع اسم زميله الطالب (سهل) فيتفاءل بسهولة الدراسة
٢	الطريق	
٣	البيت	
٤	رحلة	

(١) مجموع الفتاوى (٢٣/ ٦٦).

وزارة التعليم

التقـــويم

س١ أُعرّف الفأل ، مع التمثيل له .

س٢ أعّلل : لا يُوجب الفأل فعل الشيء أو تركه .

س٣ أذكُر حكم الفأل ، مع الاستدلال .

س٤ أُحّدد شرط الفأل .

س٥ أُبيّنُ الحكمة من مشروعية الفأل .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

إجابةُ مَن سأل بِاللّه تعالى، أو استعاذ به

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تحديد المراد بـ (السؤال بالله تعالى).
- تفصيل القول في حكم السؤال بالله تعالى.
- بيان حكم إجابة من سأل بالله تعالى.
- توضيح معنى الاستعاذة بالله تعالى.
- بيان حكم إعاذة من استعاذ بالله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث ٣

إجابةُ مَن سأل بِاللَّه تعالى

السؤال بالله تعالى

المراد بالسُّؤَالِ بِالله هو: أن يطلب شخص من أحد شيئًا، متوسلًا بالله تعالى.

وإجابته هي: إعطاؤه ما سأل.

مثال ذلك

١ أسألك بالله أن تساعدني في كذا.

٢ بالله عليك أعطني كذا.

حكمُ السُّؤَالِ بِالله تعالى

السؤال بالله جائز، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾[١]، ومعنى ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾: يسأل بعضُكم بعضًا بالله.

٢ حديثُ عَبْد الله بْن عُمَرَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن اسْتَعَاذَ بالله فَأَعيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ...»[٢].

ولكن الأَولى أن لا يُسأَلَ بالله إلا الأمور المهمة، أو عند الحاجة، تعظيمًا لله تعالى وخوفًا من أن يَرُدَّه المسؤول به.

ويكون السُّؤَالُ بِالله مكروهًا إذا كان سيترتب عليه أحد أمرين:

الأول: امتناع المسؤول بالله عن الإجابة، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.

الثاني: الإجابة مع حصول الضرر والمشقة على المسؤول.

(١) سورة النساء آية ١.

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

إجابةُ مَن سأل بِاللّه تعالى

تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى؛ وذلك عند توفر الشروط التالية:

١ أن لا يتضمن إثمًا، كما لو قال: أسألك بالله أن تشتري لي سجائرًا.

٢ أن لا يكون فيه ضرر على المسؤول، كما لو قال: أسألك بالله أن تَهَبَنِي منزلك.

٣ أن لا يتضمن إسقاطَ حقٍّ واجبٍ عليه، كما لو كان عليه دَين لشخص، فقال: أسألك بالله أن تُسقِطَ عني دَينك.

الحِكمة من تأكيد إجابةِ مَن سأل بِاللّه تعالى

تتلخص الحكمة من تأكيد إجابةِ مَن سأل بِالله تعالى فيما يلي:

١ تعظيم الله تعالى، فليس السؤال بالله كالسؤال بغيره.

٢ ما فيه من فضل إجابة حاجة أخيه المسلم.

التقـــويـم

س١ أُبيّنُ المراد بـ (السؤال بالله تعالى)، مع التمثيل.

س٢ أُفصّل القول في حكم السؤال بالله تعالى.

س٣ تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى إذا توفر في سؤاله بالله ثلاثة شروط، أُحدّدها.

س٤ أُبيّنُ الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع ٤

إعاذةُ مَن استعاذَ بِاللّه تعالى

معنى الاستعاذَة بِاللّه تعالى

الاستعاذَةُ بِاللّه هي: اللجوء إلى اللّه تعالى، وطلب حمايته.

وإعاذتُه هي: إجابته فيما استعاذ باللّه منه.

مثال ذلك

١ أعوذُ باللّه منك أن تأخذ حقي.

٢ أعوذُ باللّه منك أن تؤذيني.

٣ أعوذ باللّه من شرِّك.

٤ أعوذ باللّه من أذى أولادك.

حكم إعاذةِ مَنِ استعاذَ بِاللّه تعالى

تجب إعاذة مَن استَعَاذ باللّه تعالى، ويحرم إيذاؤه.

الدليل على هذا: حديثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللّهِ فَأَعْطُوهُ، ...»[١].

ويستثنى من ذلك: إذَا استعاذَ باللّه تعالى فرارًا مما هو واجب عليه، فلا تجوز إعاذته؛ لما يترتب على ذلك مِن ضياع الحقوق والواجبات.

(١) تقدّم تخريجه (ص٢٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الحكمة من إيجاب إعاذة من استعاذ بالله

١ لما في ذلك من تعظيم الله تعالى، فهو جلَّ وعلا أعظم من كل عظيم.

٢ لما في إعاذته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته؛ لأنه لا يستعيذ بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.

نشاط

بالتعاون مع زملائي: أُقارنُ بين مجموعتين:

الأولى: خرجتْ إلى البر فَضَلَّ أفرادُها الطريق ونفد زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم.

الثانية: خرجتْ إلى البر فاعترضهم رجالٌ يعتدون عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم.

أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟.....

ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟ الأولى: ..... الثانية: .....

التقـــويم

س١ أذكُر معنى (الاستعاذة بالله تعالى)، مع التمثيل.

س٢ أُوضّح حكم الاستعاذة بالله تعالى.

س٣ أُبيّنُ الحكمة من إيجاب إعاذة من استعاذ بالله تعالى.

وزارة التعليم

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثالثة

الأَيمان

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تحديد المراد بـ (الحلف بالله تعالى).
- توضيح أوجه تعظيم الحلف بالله تعالى.
- بيان صفة يمين النبي ﷺ .
- تفصيل القول في معنى (الإقسام على الله تعالى)، وأنواعه.
- بيان معنى (الحلف بغير الله تعالى).
- ذكر حكم الحلف بغير الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

٥ تعظيم الحَلِفِ باللّه تعالى، والإقسام عليه

أولًا: الحَلفُ باللّه تعالى

معنى الحلف باللّه تعالى: الإقسام باللّه ﷻ، بحرفٍ من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء)؛ لتأكيد الأمر المحلوف عليه.

والحلف المشروع بأسماء اللّه وصفاته.

أمثلته

- أمثلةُ الحَلِفِ بأسماءِ اللّه: واللّه، وتاللّه، وباللّه، والرحمن، وأقسم باللّه العظيم.
- أمثلةُ الحَلِفِ بصفاتِ اللّه: أُقسم بعظمة اللّه.

الدليل على هذا: حديث عبدِ اللّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللّهِ أو لِيَصْمُتْ»[(١)].

تعظيم الحَلِفِ باللّه

الواجب على المسلِم أنْ يعظِّمَ الحَلِفَ باللّه تعالى، ويتضح تعظيم المسلم ليمينه من خلال:

١ حِفظُ اليمينِ

قال اللّه تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾[(٢)]، ولحفظ اليمين عدة أمثلة، منها:

١ أن لا يحلف بغير أسماء اللّه تعالى وصفاته.

٢ أن يتجنب الإكثار مِن الأَيمان، قال اللّه تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ﴾[(٣)]، والحلَّاف: كثيرُ الحَلِفِ.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦).
(٢) سورة المائدة آية ٨٩.
(٣) سورة القلم آية ١٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٣ أن يتجنب نقض اليمين؛ إلَّا إذا كان نقضه خيرًا له، كمن حلف أن لا يزور أُخته، فيجب عليه أن يزور أخته ويكفِّر عن يمينه (أي: يخرج كفارة يمين عنه) [١].

٢ الصِّدق في اليمين

يجب على المسلم أن يَصْدُقَ في جميع كلامه، ويتأكد صدقه إذا حَلَفَ بالله تعالى، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ» [٢].

والكَذِبُ في اليمين حرام، وهو معصية كبيرة، وتُسمَّى اليمينُ الكاذبة: (اليمينَ الغَموسَ)، وقد حذَّر النبيُّ ﷺ منها، فعن عبد اللهِ بن عَمْرٍو رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» [٣].

٣ تصديقُ الحالف بالله

يجب على المسلم أن يُصَدِّقَ مَن حَلَف له بالله تعالى، ويرضَى بيمينه، مالم يكن الحالف معروفًا بالكذب في اليمين، لحديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ» [٤].

صِفةُ يمين النبيِّ ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى: إما باسمه (الله)، أو باسم آخر مِن أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمِن ذلك:

١ وَاللهِ.
٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أو: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
٣ لاَ وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ.
٤ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

(١) وكفارة اليمين: إطعامُ عَشَرةِ مَساكِينَ، أو كِسوَتُهم، فإنْ لم يجِدْ أجزَأه صيامُ ثَلاثةِ أيَّام.
(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١)، والبيهقي (٢١٢٤٠)، واللفظ لابن ماجه.
(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).
(٤) تقدّم تخريجه في الهامش رقم (٢).

ثانيًا: الإقْسَامِ عَلى اللّهِ تعالى

الإقْسَامِ عَلى اللّهِ هو: الحَلِفُ على الله تعالى أن يفعل شيئًا، أو ألَّا يفعلَهُ.

وهو على نوعين:

النوع الأول: أنْ يكونَ الباعثُ على القَسَم حُسنُ الظن بالله، والثقةُ بعطائه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزامِ الله بشيء.

مثاله أن يقول:

- أقسمتُ عليك يارب أن تيسِّرَ لي أمري.
- أقسمتُ عليك يارب أن تنصر جنودنا المرابطين على حدود بلادنا.

حكمه جائز.

الدليل

حديثُ أنس رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ مِن عِبَادِ اللّهِ مَن لو أَقْسَمَ على اللّهِ لأَبَرَّهُ»[1].

النوع الثاني: أنْ يكونَ الباعثُ على القَسَم الغرورُ، والإعجابُ بالنفس، وأنه يستحق على الله أن يجيب له قسمهُ، أو تحجير فضلِ الله تعالى على عبادَه.

مثاله أن يقول:

- أقسمتُ عليك يارب أن لا تغفر لفلان.
- والله لا يغفر الله لفلان.
- والله لا يُدْخلُ اللهُ فلانًا الجنةَ.
- والله لا يهتَدِي فلانٌ.

حكمه محرم لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى وغرور الحالف.

الدليل

حديث جُنْدَبِ بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ حَدَّثَ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: واللّهِ لا يَغْفِرُ اللّهُ لِفُلان، وَإِنَّ اللّهَ تَعَالى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَغْفِرَ لِفُلانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»[2].

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢١)، ومعنى «يتألى عليَّ»: يحلف عليَّ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أُحدّد الفرق بين الإقسام على الله والقَسم بالله.

.....

.....

.....

التقـــويم

س١ أُبيّنُ المراد بـ (الحلف بالله تعالى)، مع التمثيل.

س٢ الواجب على المسلم أن يُعظّم الحلف بالله تعالى، أُوضّح أوجه تعظيم الحلف بالله تعالى.

س٣ كان النبي ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى، أذكُر ثلاثة أمثلة لصفة يمين النبي ﷺ.

س٤ أُفصّل القول في حكم الإقسام على الله تعالى، مع التمثيل، والاستدلال.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس ٦

الحَلِفُ بِغَيرِ اللّهِ تعالى

معنى الحلِفِ بغيرِ الله تعالى

الحلِفُ بغيرِ الله هو: الإقسام بغير الله تعالى، بحرفٍ مِن حروف القَسَمِ الثلاثة (الواو، والباء، والتاء).

أمثلته

١ والنبيِّ.
٢ وحياتي.
٣ بأمانتي، إذا أراد بها الحَلِف.
٤ بِذمَّتي، إذا أراد بها الحَلِف.
٥ بِصَلاتي، أو بِصلاة أمِّي وأبي.

حكم الحَلِفِ بِغَيرِ اللّهِ تعالى

الحلِفُ بغيرِ الله تعالى محرم، وهو مِن الشِّركِ الأصغر.

الدليل

حديثُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»[١]؛ لأنه ساوى المحلوف به بالله تعالى.

كفَّارة الحَلِفِ بغير الله تعالى

من حلف بغير الله تعالى فكفارة حلِفِه أن يبادرَ بقول: (لا إلَهَ إلا الله)، والدليل على هذا: حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ حَلَفَ فقالَ في حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إلا الله»[٢].

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٥١).
(٢) أخرجه البخاري (٦٦٥٠)، ومسلم (١٦٤٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



يُكثِر بعض الناس من الحلف وخاصة عند اللعب. وعندما يشتد غضبهم أيضًا.
بالتعاون مع مجموعتي: أقترحُ علاجًا لكي أساعد هؤلاء الناس على تعظيم الله تعالى بعدم الإكثار من الحلف، وألا يحلفوا إلَّا في الأمور المهمَّة؟

.....

.....

.....



التقـــويم

س١ أُبيّنُ معنى (الحلف بغير الله تعالى) ، مع التمثيل .

س٢ أذكُر حكم الحلف بغير الله تعالى، مع الاستدلال .

س٣ أعلل : يُعدُّ الحلف بغير الله تعالى من الشرك الأصغر .

س٤ أُوضّح كفارة الحلف بغير الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الرابعة

الشِّرك في الألفاظ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التمثيل لألفاظ منهي عنها.
- الاستدلال على حرمة الألفاظ المنهيِّ عنها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع ٧

ألفاظ منهيٌّ عنها

الأمثلة

قولُ: لولا الطبيب مات فلان.

قولُ: لولا السائق لهلكنا.

قولُ: ما لي إلا الله وأنت.

قولُ: هذا من بركات الله وبركاتك.

قولُ: (لَولاَ الله وفُلان)، (ما شاء الله وشئت).

حكم هذه الألفاظ: تحرم هذه الألفاظ وهي من الشرك الأصغر والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[١].

٢ حديث عبد الله بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ: «جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلاً، بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[٢].

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُر ثلاثة أمثلة على المساواة في اللفظ، مع ذكر البديل الصحيح.

١ .....

٢ .....

٣ .....

(١) سورة البقرة آية ٢٢، أندادا: أمثالا وأشباها كما ذكر البغوي في التفسير.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ترك الاعتماد على الأسباب

يغفُل بعضُ الناس عند حصول نعمة لهم، أو دفع الشرّ عنهم، فينسون الخالقَ المدبِّرَ الذي أنعم بها عليهم، والواجب عليهم: ذكر المسبِّبِ أوّلاً، فيقولون: لولا الله ثم فلان لما حصل كذا وكذا.

نشاط ٢

أُصحّح الألفاظ التالية:

اللفظ	اللفظ الصحيح
لولا الله والسائق لانقلبت السيارة	
لولا الطبيب لهلك سعيد	
مالي إلا الله وأنت	

التقـــويم

س١ أُبيّنُ حكم قول: (ما شاء الله وشئت)، مع الاستدلال.

س٢ أُمثّل بثلاثة أمثلة لألفاظ شركية منهي عنها، وثلاثة أمثلة لألفاظ صحيحة غير منهي عنها.

وزارة التعليم

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الخامسة

الدُّعاء

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان آداب الدّعاء الواجبة والمستحبة.
- تفصيل القول في أنواع التوسل المشروع.
- الاستدلال على سعة ما عند الله تعالى وسعة عطائه.
- ذكر الأوقات التي نتحرّى فيها الإجابة.
- بيان حالات إجابة الدعاء، وموانعه.
- التمثيل لأنواع الدّعاء المحرّم.
- توضيح الحكمة من النّهي عن الاستثناء في الدّعاء.
- بيان معنى العزم في الدّعاء.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن ٨

الدُّعَاءِ والتوسُّل



آدابُ الدُّعَاء

مِن آداب الدُّعاء ما يلي:

أولًا: الآداب الواجبة

١ إخلاص الدُّعاء لله وحده لا شريك له دون غيره.

٢ الكسب الحلال، وتجنبُ الكسبِ الحرام.

ثانيًا: الآداب المستحبَّة

١ استحضارُ القلب حين الدُّعاء، وعدم الغفلة فيه.

٢ اليقين بالإجابةِ أو رجاؤُها حين الدُّعاء.

٣ افتتاح الدُّعاء بحمدِ الله والثناءِ عليه، والصلاةِ والسلام على رسوله ﷺ.

٤ أن يكون الداعي على طهارة.

٥ استقبالُ القبلة أثناء الدُّعاء.

٦ رفعُ اليدين مكشوفتين، وبسطهما أمام الصدر أو الوجه، وجعل بطونهما إلى السماء، مع ضمِّهما معًا، أو التفريج اليسير بينهما.

٧ تَكْرَارُ الدعاء والإلحاح فيه، قالَ عبدُالله بنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَعَا دَعَا ثَلاثًا، وإذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاثًا»[1].

(١) أخرجه مسلم (١٧٩٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أستشهدُ بقصة وردت في الحديث النبوي فيها استجابة الله لدعاء من دعاه.

أنواع التوسل المشروع

التوسُّل المشروع: هو التقرُّب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه، قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾[1].

وللتوسل المشروع في الدعاء أنواع، منها:

١ التوسُّل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى للمطلوب، مثال ذلك:

أ عند الدعاءِ بالمغفرة والرحمة: يُدعى بأسمائه: الغفورِ، والرحيمِ.

ب عندَ الدعاء بطلبِ المال والولد: يُدعى بأسمائه: الكريمِ، والوهَّابِ.

٢ التوسُّل إلى الله تعالى بصفاته العُلى، مثل:

أ برحمتك أستغيث.

ب أعوذ بعظمتك.

ج أعوذ بكلمات الله.

٣ التوسُّل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة التي عمِلها الإنسان مخلصًا لله تعالى فيها، مثل:

أ أسألك بصلاتي أن توفقني.

ب أسألك بِبِرِّي بِوَالِدَيَّ أن ترحمني.

(١) سورة الإسراء آية ٥٧.

وزارة التعليم

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أُمثّل بمثالين لكلٍّ مما يلي:

- التوسل إلى الله تعالى بصفاته العُلَى:

١ .....

٢ .....

- التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة:

١ .....

٢ .....

التقـــويم

س١ أُبيّن آداب الدعاء الواجبة والمستحبة.

س٢ أُفصّل القول في أنواع التوسّل المشروع، مع التمثيل لكل نوع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع ٩

إجابةُ الدُّعَاءِ

سَعةُ ما عند الله تعالى، وسَعةُ عطائه

الله تعالى مالك الملك، وملكه واسع عظيم، وكل شيء بيده، وهو واسع العطاء لعباده، ولا يضره ما يعطيهم منذ خلق الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها.

قال الله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُّ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾[1].

وعن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قال: «يَا عِبَادِي لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ»[2].

الأوقات التي نتحرى فيها الإجابة

يستحبُّ للدَّاعي اغْتِنَامُ أوقات الإجابة وتحرِّيها، ومنها:

أوقات الإجابة

١ الثُّلُثُ الأخير من الليل.

٢ عند الأذان والإقامة، وبينهما.

٣ عند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تنقضي الصلاة.

٤ آخر ساعة بعد العصر مِن يوم الجمعة.

٥ يوم عرفة.

٦ ليالي العشر الأخيرة من رمضان التي يُتَحَرَّى فيها ليلةُ القَدْرِ.

٧ الصائم عند فطره.

(١) سورة النحل آية ٩٦.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022

حالات لإجابة الدعاء

يستحبُّ للدَّاعي اغْتِنَامُ الأحوال التي يستجاب فيها الدُّعاء، مثل:

١ حال السجود.

٢ حال الصيام.

٣ حال السَّفَر.

الدُّعاءُ المحرَّم

يجب تَجَنُّبُ الدُّعاء المحرَّم، وهو أنواع منها:

الأول: الدُّعاء بالإثم، مثل: الدعاء بضلال أحد من الناس، أو الدعاء على شخص لم يظلمك، أو دعاء الإنسان على نفسه أو مالِهِ بالذهاب أو الخسارة.

الثاني: الدُّعاء بما فيه قطيعة رَحِم، مثل: الدُّعاء على الوالدين فهو من العقوق وقطيعة الرحم، وخلافُ ما أمر الله به من الدُّعاء لهما، أو الدُّعاء على الأولاد.

والدليل على النهي عن هذين النوعين: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ ما لم يَدْعُ بِإِثْمٍ أو قَطِيعَةِ رَحِمٍ؛ ما لم يَسْتَعْجِلْ» قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما الاسْتِعْجَالُ؟، قال: «يقول: قد دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ، فلم أَرَ يَسْتَجِيبُ لي، فَيَسْتَحْسِرُ [١] عِنْدَ ذلك وَيَدَعُ الدُّعَاءَ»[٢].

موانع الإجابة

موانع استجابة الدُّعاء كثيرة، منها:

أ استعمال الْحَرام أكلاً وشربًا ولبسًا.

ب استعجال الإجابة، مما يؤدي به إلى ترك الدُّعاء[٣].

(١) فيستحسر: ينقطع.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨١).

(٣) أما سؤال العبد ربه عز وجل أن يعجل له الإجابة فلا بأس به، فقد ثبت أنه ﷺ قال في دعاء الاستسقاء: «عَاجِلًا غير آجِلٍ»، أخرجه أبو داود (١١٦٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الاستِثْنَاءِ في الدُّعَاءِ

الاِسْتِثْنَاءُ في الدُّعَاءِ هو: تعليق الدُّعاء بمشيئة الله تعالى[1].

مثاله

١ أن يقولَ في دعائِهِ لنفسِه: اللهمَّ اغفر لي إن شئت، اللهمَّ ارحمني إن شئت، الله يهدينا إن شاء الله.

٢ أن يقولَ في دعائِهِ لغيره: الله يغفر لك إن شاء الله، الله يشفيك إن شاء الله.

حكمه

يحرم الاِسْتِثْنَاءُ في الدُّعَاءِ، والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللهمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المسأَلَةَ، فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ»[2].

الحِكمةُ مِن النهي عن الاسْتِثْنَاءِ في الدُّعَاءِ

نُهي عن الاِسْتِثْنَاءِ في الدُّعَاءِ لأسباب، منها:

١ أنه يُشعر بأن الله له مُكرِهٌ، تعالى الله عن ذلك، فإن الله أعظم وأجل، ولهذا قال ﷺ: «إذا دَعا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، ولا يَقُولَنَّ: اللهُم إن شِئْتَ فأعْطِنِي، فإنَّه لا مُسْتَكْرِهَ له»[3].

٢ أنه يُشعر بأن هذا أمر عظيم على الله، ويَعجز عنه، سبحان الله عن ذلك، ولهذا قال ﷺ في رواية للحديث: «وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»[4].

٣ أنه يُشعر باستِغناءِ العبد عن ربه جل وعلا، وعدم افتقاره إليه، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.

العزمُ في الدُّعَاءِ

الواجب على الداعي أن يعزم المسألة في دعائه، ومعنى عزم المسألة: الإلحاحُ في طلبها، من غير ضعف، ولا تعليقٍ على مشيئة، ولا تردُّدٍ في طلبه من ربه جلَّ علا.

---

(١) المراد بالاستثناء هنا الشرط، فإن الشرط يسمى استثناء.
(٢) أخرجه البخاري (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩).
(٣) أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨)، واللفظ للبخاري.
(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

نشاط

● بالتعاون مع مجموعتي: أذكر الدعاء الذي كان النَّبِيُّ ﷺ يردده في صلاته بين السجدتين.

.....

التقويم

س١ أستدلّ من القرآن والسنة على سعة ما عند الله سبحانه، وسعة عطائه جل وعلا.

س٢ يُستحبّ للداعي اغتنام أوقات الإجابة وتحرّيها، أذكُر ثلاثة من الأوقات التي يُستحب الدعاء فيها.

س٣ يُستحبّ للداعي اغتنام الأحوال التي يُستجاب فيها الدّعاء، أذكرُ هذه الحالات.

س٤ يجب اجتناب الدعاء المحرّم، أُوضّح أنواعه، مع التمثيل.

س٥ لاستجابة الدعاء العديد من الموانع، أذكُر اثنين منها.

س٦ أُبيّن المراد بـ (الاستثناء في الدعاء)، موضّحًا الحكمة من تحريمه.

س٧ (الواجب على الداعي العزم في الدّعاء)، على ضوء فهمي للدرس، أوضّح معنى (عزم المسألة).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثانيًا: التفسير



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

سورة الفرقان

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدّدة من سورة الفرقان.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- توضيح فضل القرآن الكريم وخطورة هجره.
- الاستدلال من الآيات على الآثار السيئة لرفقة صديق السوء.
- تعليل الحكمة من نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ مُفرَّقًا.
- بيان صفات عباد الرحمن الواردة في السورة.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

تفسير الآيات من (١ - ٦) من سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ
آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ۖ فَقَدْ
جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ
تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾﴾

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، وكملت صفاته.
إِفْكٌ افْتَرَاهُ	كذب اخترعه من عند نفسه.
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ١ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بركات الله، وكثرت خيراته، وكملت أوصافه سبحانه وتعالى، الذي نزَّل القرآن الفارق بين الحق والباطل ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ محمد ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ ليكون رسولًا للإنس والجن، مخوِّفًا لهم من عذاب الله.

الآية ٢ ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ خلق كل شيء، فسوَّاه على ما يناسبه من الخلق، وِفْق ما تقتضيه حكمته، دون نقص أو خلل.

الآية ٣ ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ لاتستطيع خَلْق شيء، والله خلقها وخلقهم، ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا﴾ لايملكون إماتة حي ولا إحياء ميت، ولا يستطيعون بعث الموتى من قبورهم.

ويؤخذ من الآيات:

- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة.
- أن الله خالق كل شيء ومليكه، لا شريك له في خلقه وملكه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٤ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ﷺ، ﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا، وأتوا زورًا شنيعًا؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يختلقه.

الآية ٥ ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم، استنسخها محمد ﷺ، ﴿فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾ فهي تُقْرَأ عليه صباحًا ومساءً.

الآية ٦ ﴿قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ أي: أنزل القرآن من أحاط علمه بما في السماوات وما في الأرض من الغيب والشهادة والجهر والسر.

وقد دلت هذه الآيات على ما يأتي:

- أن القرآن كلام الله تعالى أنزله على رسوله ﷺ.
- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم.

آثار سلوكية

أتبع ما جاء في القرآن الكريم، لأنال الخير والهدى والسعادة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



(١)قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾.

على ضوء دراستي لتفسير الآية أجيبُ عن الآتي:

- أُحدّدُ المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾.
- أُعلل: تسمية القرآن الكريم بالفرقان.
- وصف الله ﷻ النبي محمد ﷺ في هذه الآية بصفتين، أذكُرهما.

(٢) أستنبطُ فائدتين من الآيات.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

تفسير الآيات من (٢٧ - ٣٢) من سورة الفرقان

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَبِيلًا	طريقاً إلى الجنة.
خَذُولًا	كثير الخذلان لمن يواليه.
مَهْجُورًا	متروكًا مهملًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٢٧ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يقول الظالم متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمدًا ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقًا إلى الجنة.

الآية ٢٨ ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ يعنى من حرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال والغواية.

الآية ٢٩ ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي﴾ أبعدني وصَدَّني عن القرآن ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه.

وهذه الآيات تدل على أن:

- مصاحبة صديق السوء، تورث الندامة يوم القيامة.
- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل السوء، فإذا جَدَّ الجِدُّ خذله الشيطان، وتبرأ منهم.

نشاط:

- أُعدّد ثلاثة آثار لصديق السوء.

١) ..... ٢) ..... ٣) .....

وزارة التعليم

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٣٠ ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه حقًّا ويتعظوا بما فيه.

الآية ٣١ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ وكما جعلنا لك - أيها الرسول- أعداءً من مجرمي قومك، جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ معينًا يُعينك على أعدائك.

وهذه الآيات تدل على:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٣٢ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ يقولون هَلاَّ أنزل القرآن كله مرة واحدة ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ أنزلناه مفرقًا؛ لنقوّي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتفهمه وتَحْمِلَه، ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ وبيَّنَّاه لك في تثبت ومهلة.

الآية ٣٣ ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ لا يأتونك بحجة أو شبهة، إلا جئناك يا محمد بالجواب الحق وبأحسن بيان له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وهذه الآيات تبين أن:

- من حكمة إنزال القرآن مفرقاً تثبيت قلب الرسول ﷺ، فإذا وعاه قوى به قلبه وحفظه.

آثار سلوكية

- أُكثر من قراءة القرآن، وأتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له.
- أتعلم القرآن الكريم بِتُؤَدة حتى أفهمه وأنتفع به.



(١) أستخرجُ من الآيات ما يدل على:

(أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله.

(ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه.

(ج) خطورة هجر القرآن الكريم.

(٢) أُعلل: يَعضُّ الظالم على يديه يوم القيامة.

(٣) أذكُرُ الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً.

الدرس الثالث

تفسير الآيات من (٦٢ - ٧١) من سورة الفرقان

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازمًا لصاحبه.
يَقْتُرُوا۟	يضيقوا في النفقة.
قَوَامًا	وسطاً.
أَثَامًا	عقابًا.
مُهَانًا	ذليلًا حقيرًا.
مَتَابًا	رجوعًا صحيحًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٦٣ ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾ وإذا خاطبهم الجهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار.
- أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسّب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.

الآية ٦٤ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴾ يكثرون من صلاة الليل، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله تعالى كما قال الله.

الآية ٦٥ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

الآية ٦٦ ﴿ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

الآية ٦٧ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ ﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل.
- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

وزارة التعليم

٦٨ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ أي أنهم لايدعون مع الله إلهًا آخر، فهم مخلصون في دعائهم لله تعالى، ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بما يحل قتلها به من خلال حكم شرعي من السلطة القضائية، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنا ولا يقتربون من مواطنه ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئًا من هذه الكبائر يَلْقَ في الآخرة عقابًا.

٦٩ ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيرًا (والوعيد بالخلود لمن قتل النفس المعصومة معتقدًا حلّها، أو لمن أشرك بالله).

٧٠ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ فأولئك يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

٧١ ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وأقبل على الطاعة وترك المعصية، فإنه هو التائب حقا، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحدًا.
- لا يقتلون النفس التي حرّم الله قتلها.
- لا يقعون في الزّنا، بل يبتعدون عنه وعن مواطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

آثار سلوكية

- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



(١) أكمل ما يأتي: من صفات عباد الرحمن في:

(أ) المشي .....

(ب) رد الأذى .....

(ج) الإنفاق .....

(٢) أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾.

(٣) أُبيّن معاني الكلمات الآتية: (غرامًا - يقتروا - قوامًا).

(٤) أستنبطُ صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.

(٥) أُفسّر قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾.

(٦) أضعُ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله ( ).

(ب) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر ( ).

(ج) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها ( ).

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

تفسير الآيات من (٧٢ - ٧٦) من سورة الفرقان

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴿٧٥﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾

معـاني الكلمـات

الكلمة	معناها
بِٱللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لاينفع.
ٱلْغُرْفَةَ	أعلى منازل الجنة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٧٢ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع، مرُّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

الآية ٧٣ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا وُعِظوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صمٌّ لم يسمعوها، وعُمْيٌ لم يبصروها، بل وَعَتْها قلوبهم، وتفتَّحت لها بصائرهم، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين.

الآية ٧٤ ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذريَّاتنا ما تَقَرُّ به أعيننا، وفيه أُنْسُنَا وسرورنا، ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير.

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مذعنين.
- يكثرون الدعاء بصلاح أهليهم وذرياتهم.

وزارة التعليم

الآية ٧٥ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ وسَيُلَقَّوْن في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة مِنَ الآفات.

الآية ٧٦ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ حَسُنَتْ مستقرًا يَقِرُّون فيه ومقامًا يقيمون به، لا يبغون عنها تحولًا.

وقد دلت الآيات على أن:

- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلّدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفًا.
- من أعظم الأسباب لدخولهم الجنة -كما دلت عليه الآيات- بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.

آثار سلوكية

(١) أَتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.

(٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



(١) أستدلُّ من الآيات على أن تدبّر القرآن لكريم من صفات المؤمنين.

(٢) أُعدّد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس.

(٣) أكمل العبارات الآتية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله، ثم .....

(ب) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح ..... .

وزارة التعليم

ملاحظاتي

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

سورة الشعراء

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدّدة من سورة الشعراء.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان قصة نوح عليه السلام مع قومه.
- توضيح خصائص القرآن الكريم الواردة في الآيات.
- بيان أهمية مراقبة الله تعالى في السّر والعَلن.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

تفسير الآيات من (١٠٥ - ١٢٢)
من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
ٱلْأَرْذَلُونَ	السَّفِلة من الناس.
فَٱفْتَحْ	فاحكم.
ٱلْمَشْحُونِ	المملوء بالناس والدواب والمتاع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ١٠٥ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم، ومن كَذَّب بواحدٍ من الرسل فقد كَذَّبهم جميعًا لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

الآية ١٠٦ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ألا تخشون الله بترك عبادة غيره.

ونستفيد من الآيات:

- أن المسلم يبدأ في دعوته بالأهم من دين الله تعالى، وهو توحيد الله.
- أن على المسلم أن يتلطف في القول مع المدعوين ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

الآية ١٠٧ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.

الآية ١٠٨ الآية ١٠٩ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ لا أطلب منكم أجرًا على تبليغ الرسالة بل أجري على الله ربي.

الآية ١١٠ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه.

مايستفاد من الآيات:

- أن من يدعو إلى الله لايطلب على دعوته أجرًا من الناس أو جزاءً أو شكورًا.

وزارة التعليم

الآية ١١١ ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ كيف نصدِّقك ونتبعك، والذين اتبعوك هم أراذل الناس وأسافلهم؟

فأجابهم:

الآية ١١٢ ﴿قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ لست مكلفًا بمعرفة أعمالهم، إنما كُلفت أن أدعوهم إلى الإيمان. والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحِرف والصنائع.

الآية ١١٣ ﴿إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۚ﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم وبواطنهم إلا على ربي، المطَّلِع على السرائر ﴿لَوۡ تَشۡعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرون بذلك لما قلتم هذا الكلام.

ثم أعلن قائلًا لقومه:

الآية ١١٤ ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالهم.

الآية ١١٥ ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ فالمهمة التي كلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذارًا بينًا.

وهذه الآيات تفيدنا ما يأتي:

- الخطأ في الحكم على الناس من خلال صورهم وأجسادهم وأموالهم وأنسابهم.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بالتقوى لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الآية ١١٦ لما أيس قوم نوح عليه السلام من أن يترك نوح عليه السلام دعوته للتوحيد هددوه ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ المقتولين رميًا بالحجارة.

الآية ١١٧ الآية ١١٨ ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ فاحكم بيني وبينهم حكمًا تُهلك به مَن جحد توحيدك وكذَّب رسولك، ونجني ومَن معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين.

الآية ١١٩ فاستجاب الله دعوته عليه السلام فقال: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ في السفينة المملوءة بصنوف المخلوقات التي حملها معه.

الآية ١٢٠ ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه الباقين، وهم الذين لم يؤمنوا مِن قومه وردُّوا عليه النصيحة.

الآية ١٢١ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ إن في نبأ نوح وما كان من إنجاء المؤمنين وإهلاك المكذبين، لَعلامة وعبرةً عظيمة لمن بعدهم، ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله وشرعه.

الآية ١٢٢ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن خالف أمره، الرحيم بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

- أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى، ويطلب منه النصر.

آثار سلوكية

- أفعل الخير ولا أبتغي جزاءه إلا من الله تعالى.
- أقول الحق ولا أكذب في أقوالي.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.

وزارة التعليم



(١) أُبيّنُ كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟

(٢) أُوضّحُ متى دعا نوح عليه السلام على قومه؟

(٣) أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) دعا نوح عليه السلام ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).

(ب) عذّب الله عز وجل قوم نوح عليه السلام بـ (الصيحة- الريح - الغرق).

(٤) أستدلُّ من الآيات على أن العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعظين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

تفسير الآيات من (١٩٢ - ٢١٢)
من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ
ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾
فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا
يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟
يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ
إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ
﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴾

معـاني الكلمـات

الكلمة	معناها
زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ	كتب الأنبياء السابقين.
ٱلْأَعْجَمِينَ	الذين لايتكلمون العربية.
مُنظَرُونَ	مُمْهلون مؤخرون.

وزارة التعليم

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

الآية ١٩٢ ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ منزل من عند الله رب الخلق كلهم.

الآية ١٩٣ ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وهو جبريل عليه السلام.

الآية ١٩٤ ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ فتلاه عليك حتى وعيته بقلبك ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ لتكون مِن رسل الله الذين يخوّفون قومهم عقاب الله.

الآية ١٩٥ ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ نزل به جبريل عليك بلغة عربية واضحة.

ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نَزَّله على رسوله ﷺ ليكون هداية للخلق، وتحذيرًا من العذاب.
- سُمي جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.

الآية ١٩٦ ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وإنَّ ذِكْرَ هذا القرآن لَمثبتٌ في كتب الأنبياء السابقين، قد بَشَّرَتْ به وصَدَّقَتْه.

ونستفيد من الآية:

- أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين عليهم السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الآية ١٩٨ ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾ الذين لا يتكلمون بالعربية.

الآية ١٩٩ ﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم﴾ على كفار قريش قِراءة عربية صحيحة ﴿مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ﴾ لكفروا به أيضًا، وجاءوا بعذر يعتذرون به على عدم الإيمان.

الآية ٢٠٠ ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ كذلك أدخلنا في قلوب المجرمين جحود القرآن، وصار متمكنًا فيها؛ وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم.

الآية ٢٠١ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ فلا سبيل إلى أن يتغيروا عمَّا هم عليه من إنكار القرآن، حتى يعاينوا العذاب الشديد الذي وُعِدوا به.

الآية ٢٠٢ ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ فينزل بهم العذاب فجأة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه.

الآية ٢٠٣ ﴿فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ هل نحن مُمْهَلون مُؤخَّرون؛ لنتوب إلى الله مِن شركنا، ونستدرك ما فاتنا؟

الآية ٢٠٤ ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أغرَّ هؤلاء إمهالي، فيستعجلون نزول عذابي عليهم من السماء؟!

الآية ٢٠٥ ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴾ أفعلمت - أيها الرسول - إن مَتَّعناهم بالحياة سنين طويلة.

الآية ٢٠٦ ﴿ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴾ وهو العذاب الذي وعدوا به.

الآية ٢٠٧ ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ ما أفادهم ولا أغنى عنهم تمتعهم بطول العمر، وطيب العيش. ثم بين سبحانه أنه لم يهلك قرية من الأمم السابقة، إلا بعد أن يرسل لهم رسولا يخوفهم عذاب الله فقال:

الآية ٢٠٨ ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ أي: ببعثة الرسل إليهم وإنذارهم.

وزارة التعليم

الآية ٢٠٩ ﴿ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ تذكرة لهم على ما فيه نجاتهم، وما كنا ظالمين فنعذب أحدًا قبل أن نرسل إليه رسولاً.

وبهذا نعلم:

- أن الله حكم عدل لا يعذب أحدًا حتى ينذره ويقيم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب كفار قريش في دعواهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال:

الآية ٢١٠ ﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ أي لا يقدرون على تنزيله.

الآية ٢١١ ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ لا يصح من الشياطين ذلك، وما يستطيعونه؛ثم بيّن السبب فقال:

الآية ٢١٢ ﴿إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ﴾ قد حُجبوا عن استماع القرآن، لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى السماء، ويُرمون بالشهب إذا دنوا منها.

آثار سلوكية

أَتلو كتاب الله ففيه هدايتي وسعادتي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



(١) أُعلّل:

(أ) تسمية جبريل عليه السلام بالروح.

(ب) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.

(٢) أستنبطُ من الآيات ثلاثًا من خصائص القرآن الكريم.

(٣) أستدلُّ من الآيات على حكمة الله وعدله بأن لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

تفسير الآيات من (٢١٢ - ٢٢٠) من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ	ألن جانبك وكلامك تواضعاً.
حِينَ تَقُومُ	تصلي الليل وحدك.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٢١٣ ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴾ فلا تعبد مع الله معبودًا غيره، فينزل بك العذاب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وهذا يدلنا على:

- أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء عليهم السلام.

الآية ٢١٤ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ وحذِّر من عذابنا الأقرب فالأقرب مِن قومك.

الآية ٢١٥ ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وألِنْ جانبك وكلامك تواضعًا ورحمة لمن ظهر لك منه إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

- وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم، ولا يعني هذا التعالي والتكبر على غير المسلمين أو أذيتهم.

الآية ٢١٦ ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فإن خالفوا أمرك ولم يتبعوك، فتبرَّأ من أعمالهم، وما هم عليه من الشرك والضلال.

الآية ٢١٧ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فوَّضْ أمرك إلى الله العزيز الذي لا يغالَب ولا يُقْهَر، الرحيم الذي لا يخذل أولياءه وهو:

الآية ٢١٨ ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ للصلاة وحدك في جوف الليل.

الآية ٢١٩ ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ ويرى تقلُّبك مع الساجدين في صلاتهم معك قائمًا، وراكعًا، وساجدًا، وجالسًا،

الآية ٢٢٠ ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ﴾ لتلاوتك وذكرك ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ بنيتك وعملك.

وزارة التعليم

وهذه الآيات ترشدنا إلى:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأسباب.

آثار سلوكية

- أُخلصُ أعمالي لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.
- أَصلُ رحمي؛ لأن حقهم أعظم.
- أفوض أموري إلى الله وأعمل بالأسباب.

التقويم

(١) أُوضّح بمَ وجّه الله عز وجل النبي ﷺ في هذه الآيات.

(٢) أصِلُ الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الفائدة	الآية
استشعار المسلم بمراقبة الله له.	﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾
من أعظم الذنوب الشرك بالله.	﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾
	﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

تفسير الآيات من (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾

معـاني الكلمـات

الكلمة	معناها
أَفَّاكٍ	كذّاب.
وَادٍ	وادٍ من أودية الشعر.
يَهِيمُونَ	يخوضون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوهم فقال:

الآية ٢٢١ ﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾.

الآية ٢٢٢ ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ تتنزل الشياطين على كل كذَّاب كثير الآثام، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من الملأ الأعلى.

الآية ٢٢٣ ﴿يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ﴾ بعدما يَسْتَرِقُ الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يَصْدُق أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر مِن مئة كذبة.

ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدَّعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، ومن أتاهم لم تقبل له صلاة أربعين يوما كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء -بحكمة الله - قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وبعد أن نفى الله عز وجل عن رسوله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال سبحانه:

الآية ٢٢٤ ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ والشعراء الذين يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائغون مِن أمثالهم.

الآية ٢٢٥ الآية ٢٢٦ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل وادٍ من أودية الشعر، فتارة في مدح، وتارة في قدح، وتارة في صدق، وتارة في كذب، فلا يستقر لهم قرار، ولا يثبتون على حال من الأحوال.

وهذه الآيات تبين:

الفرق بين الرسول والشاعر أن:

- الشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقًا.
- الشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئًا يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قومًا وصفهم بقوله:

الآية ٢٢٧ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ لما وصف الله الشعراء بما وصفهم في الآيات السابقة استثنى منهم في هذه الآية من آمن بالله، وعمل صالحا، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من الظلم، فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، والحث على الأخلاق الفاضلة، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتُّهَم الباطلة، فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ينقلبون إلى موقفٍ وحساب، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ولا حقًّا إلا استوفاه.

وزارة التعليم

وهذه الآية تفيدنا ما يأتي:

- أن من الشعراء من يجعل شعره في رضا الله عز وجل.
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله.

آثار سلوكية

١- لا أتعجل في الحُكم على الآخرين.

٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا أذهب إليهم.

التقويم

(١) أُعلّل: الكهان من أكذب الناس.

(٢) قال تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ ، هل الذّم للشعراء على إطلاقه، أُوضّح إجابتي على ضوء دراستي للآيات.

(٣) أستخرجُ فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثالثًا: الحديث

وزارة التعليم

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا». أخرجه البخاري ومسلم	الأولى	الرابع	٩٥
٢	عن أبي بكرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ». أخرجه البخاري ومسلم	الأولى	السابع	١٠٢
٣	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». أخرجه البخاري	الثانية	التاسع	١٠٩

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان عاقبة الظلم يوم القيامة.
- توضيح خطورة الإضرار بالآخرين.
- توضيح الفرق بين (البُهتان) و(الغِيبة) و(النَّميمة)، وعواقب الوقوع فيها.
- ذكر وسائل التخلص من الغضب.
- بيان مضار تفشّي الغش على الفرد والمجتمع.
- تفصيل القول في الكبائر الواردة في حديث: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر).
- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الحديث.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

عاقبةُ الظُّلم

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»(١).

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»(٢).

سعيد بن زيد رضي الله عنه

هو الصّحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، من السَّابقين الأولين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

هو الصّحابي الجليل جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري، هو وأبوه صحابيان، كان مفتي المدينة في زمانه، وكان من كبار فقهاء الصّحابة رضي الله عنهم، ومن المكثرين من رواية الحديث.

(١) أخرجه البخاري (٢٤٥٢)، ومسلم(١٦١٠)، واللفظ له.
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الظلم	وضع الشيء في غير موضعه.
طَوَّقَهُ	جعل طوقاً في عنقه.
الشُّحَّ	البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له، وجمع المال بحله وبغير حله.
واسْتَحَلُّوا محارمهم	استباحوا الحرام.

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة،يحذرك الرسول ﷺ منه فيخبرك عن جزاء الظالم.
- أنّ من اقتطع شيئًا من الأرض ظلمًا فإنه يُجعل في عنقه يوم القيامة طوقاً من سبع أرضين.
- الظلم أنواع، منها:
  - ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾[1].
  - ظلمك لغيرك من الناس، مثل:
    - الاعتداء على الغير بالضرب أو القتل.
    - أخذ أموال الغير.
    - اتهام الناس في أخلاقهم ودينهم.
- دعوة المظلوم مسلماً كان أو غير مسلم مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»[2].
- الحذر من أسباب الظلم، ومن أعظمها الشُّح.
- ينبغي للمسلم أن يعوّد نفسه على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين، ومحبة الخير لهم.

---

(١) سورة الطلاق آية (١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩).

وزارة التعليم

تطبيقات سلوكية

- احذرُ ظُلم أيَّ أحدٍ من النّاس طاعةً لله ورسوله ﷺ ، سواء كان من زملائي، أو العمالة، أو غيرهم.
- أُعوِّدُ نفسي على الإحسان والكرم والجود.



س١ توعّد الله جل وعلا من يقتطع شبرًا من أرض غيره ظلمًا بعقوبة عظيمة في الآخرة.
أذكُر هذه العقوبة، وعلام يدلّ ذلك؟

س٢ أُبيّن ضد الكلمتين التاليتين:

الكلمة	ضدها
الظلم	
الشح	

س٣ أُوضّح العلاقة بين الظلم والشُّح.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

الإضرار بالآخرين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفرٍ فَانْطَلَقَ لِحاجَتِهِ فَرَأَيْنا حُمَّرَةً مَعَها فَرْخانِ فَأَخَذْنا فَرْخَيْها فَجاءَتْ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِها؟ رُدُّوا وَلَدَها إِلَيْها»(١).

عن أبي صرمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ»(٢).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهُذَلي، يُكنّى بأبي عبد الرحمن.

كان حسنَ الصوت بالقرآن الكريم قال ﷺ: «من أحبَّ أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأ قراءة ابنِ أُمِّ عبد»(٣)، أي: عبد الله بن مسعود.

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥).
(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٣٥)، والترمذي(١٩٤٠).
(٣) أخرجه أحمد (٣٥).

وزارة التعليم

أبو صِرْمة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل مالك بن قيس الأنصاري، مشهورٌ بكنيته، شهد بدرًا.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حُمّرة	طائر صغير يشبه العصفور.
فرخان	الفَرْخ: ولد الطائر.
تفرش	ترفرف بجناحها.
ضار	أوصل الضرر.
شاق	أوصل المشقة.

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل.
- لا يجوز إيذاء أحد بغير حق، ولو كان حيوانًا، فقد دخلت امرأة النار في هرة.
- أمثلة الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة منها:
  - الاعتداء على الممتلكات.
  - السخرية والاستهزاء.
  - الغيبة.
- من وقع منه الإضرار وألحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه، فالجزاء من جنس العمل، وقد يؤجل الله عقوبته إلى الدار الآخرة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تطبيقات سلوكية

- أجتنبُ الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ.
- أحرِصُ على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان.



س١ أضعُ علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

أ. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة. ( )

ب. جاء الإسلام بحفظ مال المسلم. ( )

ج. صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز؛ لأن فيه تعذيبًا لها. ( )

س٢ الرأفة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة، أذكُرحديثًا يدل على ذلك.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

الغِيبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ. كانَ دائمُ الملازمةِ للنَّبيِّ ﷺ، فحفظَ عنْه علمًا كثيرًا، حتَّى صارَ من أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بَهَتَّهُ	ذكرته بما ليس فيه من الصفات الذميمة.
الغيبة	ذكر الإنسان في غَيبته بما يكره من صفاته.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- اللِّسان مع صِغر حجمه إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ﴾(١).
- الغيبة من كبائر الذنوب، وهي سبب للفُرْقة والكراهية.
- يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجودًا في أخيك؛ لأنك بذلك تكون قد وقعت في البُهتان.
- الغيبة مُحرّمة شَرعًا، ولا تُباح إلا في حالات مُعينة، منها:
  - التعريف، كمن يشتهر بوصفٍ معين يُعرف به بين النّاس، ولا يَكرهه.
  - الاستفتاء، كأن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصّلاة).
  - التحذير، كأن يقول الرجل: (لاتشتروا بضاعةً من فلان؛ لأن بضاعته منتهية الصلاحية).

تطبيقات سلوكية

- **أحفظ لساني من الغيبة والبهتان لئلا أقع في الإثم.**
- **أجتنب مجالس الغيبة.**

(١) سورة الحجرات آية ١٢.

وزارة التعليم



س١ أُوضّح الفرق بَيْنَ الغيبة والبهتان.

س٢ أتأمّل المواقف التالية ثمّ أُحدِّد التصرّف الذي يُعدّ من الغيبة والتّصرف الذي لا يُعدُّ منها :

– يدعو أحمدُ صديقه عَلِيًّا بالطويل لشهرته بهذا الوصف وعدم كراهته له.

– خالد يُحدِّث سعداً بأعمال خاطئة يزعم أن عبدالله فعلها وعبدُالله منها بريء.

– سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق إحراجاً له عند زملائه.

س٣ شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت، أبيّن وجه الشبه بينهما.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

النميمة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا»[1].

عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العبّاس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وُلد قبل الهجرة بسنتين، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم فقهه في الدين»[2]، فكان يُسمّى البَحر والحِبر؛ لسعة علمه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وما يعذبان في كبير	سبب عذابهما كبير في الذنب، يسير على من يريد التوقي منه.
لا يستتر من البول	لا يتقي منه.
النميمة	نقل كلام الآخرين بقصد الإفساد.
جريدة	عسيب النخل المجرد من ورقه.

(١) أخرجه البخاري (٢١٨)،ومسلم (٢٩٢)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٠)، ومسلم (٢٤٨٠)

وزارة التعليم

من معاني الحديث وإرشاداته

- النميمة أشد الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب، وأسرعها في قطع أواصر المحبة.
- من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب.
- كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية فَلْتَسْعَ كذلك لتطهير لسانك من النميمة بين الناس والإفساد بينهم.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية.
- أحذر من النميمة وأجتنبها.

التقويم

س١ أُبيّن المراد بالنميمة، والدليل على تحريمها.

س٢ أذكُر بعض النتائج المترتبة على النميمة.

س٣ أُوضّح واجبي تجاه من يسعى بين الناس للإفساد بينهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

الـغَـضَـب

عن سليمان بن صُرَد ﷺ قال : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»(١).

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»(٢).

سليمان بن صُرَد ﷺ

هو الصحابي الجليل سليمان بن صُرَد الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله ﷺ سليمان .

أبو هريرة الدوسي ﷺ

سبق التعريف به في الدرس الثالث .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٨٢).
(٢) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

وزارة التعليم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أوداجه	الوَدْج: عِرْقٌ في العُنُق ينتفخ عند الغضب.
الشديد	القوي.
الصرعة	الذي يغلب كل من صارعه.

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب، فيعمل أعمالاً، ويتكلم بكلمات وهو غضبان يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه.
- الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:
  - سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك.
  - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنّه هو الذي يوقد الغضب.
  - الوضوء أثناء الغضب.
  - تَغْيِيرُ الحال أثناء الغضب، مثلًا إن كان واقفاً فليجلس.
  - تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده، وتذكر مفاسد الغضب.
- عندما تسيطر على غضبك، وتَتحَكَّم في تصرفاتك، تَنْظُر في عواقب الأمور، فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية.

نشاط

مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب، أذكُر الآية التي تدلّ على ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تطبيقات سلوكية

- أجتنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت.
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين.



س أضعُ علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي :

أ. الغضب خلق لا يمكن التخلص منه. ( )

ب. من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. ( )

ج. عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك. ( )

د. من نتائج الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم. ( )

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

تحريمُ الغِش

عن أبي هريرة ﷺ : «أن رسول الله ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ : أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ؛ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الثالث.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
صُبرة طعام	كومة طعام.
أصابته السماء	نزل عليه المطر.
فليس مني	فليس على طريقتي وسنتي.

(١) أخرجه مسلم (١٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

١ دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.

٢ الغشّ محرمٌ بكلّ صُوره، ومن ذلك: الغشّ في البيع والشراء، والغشّ في الاختبارات.

٣ من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.

٤ من مضار تفشّي الغشّ على الفرد والمجتمع: انتشار البغضاء والكراهية، وأكل أموال الناس بالباطل.

تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة.
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي.
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته.
- أبلغ أهلي ليتصلوا بالرقم المجاني للجهات المسؤولة للأخذ على يد الغشاشين.

التقويم

س١ أُبيّن موقف النبي ﷺ من الغش في البيع والشراء.

س٢ أُوضّحُ علامَ يدلّ قول الرسول ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس»؟

س٣ أذكُرُ واجبي تجاه من رأيته يغُش.

وزارة التعليم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

كبائـر الذنـوب

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ»(١).

أبو بكرة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل نُفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه، قيل له أبو بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكبائر	ما توعد عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حَدًّا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة.
عقوق الوالدين	عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل، أو عدم الإحسان إليهما.
قول الزور	الكذب.

(١) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٨٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- حبيبك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب التي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإشراك بالله.
- خطورة شهادة الزور لذلك حذر منها رسول الله ﷺ.
- الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.
- قول الزور، والشهادة عليه، والتزوير، يترتب عليها مفاسد كثيرة، منها:
  - اختلاط الحق بالباطل.
  - ضياع الحقوق وانتشار الظلم والتعدي.
- كرر الرسول ﷺ قوله: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» ثلاث مرات، ليلفت سمع الحاضرين لأهمية الكلام الذي سيذكره.

نشاط

نفى الله ﷻ في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس، أستنبطُ هذه الصفة، وأحّدد الآية الكريمة التي دلّت عليها.

. . . . . .

. . . . . .

تطبيقات سلوكية

- أجتنب الأسباب المؤدية إلى الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق والشهادة على الحق.

وزارة التعليم



س١ أُمثّل بمثالٍ على شهادة الزور.

س٢ أُوضّحُ مدى صحّة العبارات التالية:

أ. قرن الله عقوق الوالدين بالشرك بالله؛ لعظم حق الوالدين.

ب. أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من الظلم والزور.

ج. إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا مانع من ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ملاحظاتي

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

البعد عن مواضع الرِّيَب

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان خطورة الخلوة بغير المحارم.
- توضيح آداب التّناجي.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

الخلوة بغير المحارم

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:
يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ»(١).

عقبة بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني، كنيته أبو حمّاد، كان عالمًا فقيهًا فاضلًا، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يومًا: اسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إياكم والدخول على النساء	احذروا الخلوة بالنساء غير المحارم.
الأنصار	هم مؤمنو أهل المدينة الذين قاموا بنصرة رسول الله ﷺ.
الحمو	قريب الزوج كأخيه وابن عمه ونحوهما.

(١) أخرجه البخاري (٥٢٣٢) ومسلم (٢١٧٢).

وزارة التعليم

من معاني الحديث وإرشاداته

- فتنة الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل لها أسبابها التي تؤدي إليها، ومن تلك الأسباب: خلوة المرأة بالرجل الذي ليس من محارمها(١).
- يحرم على الرجل الدخول على المرأة التي ليست من محارمه وهي وحدها، كما يحرم على المرأة الخلوة مع الرجل بدون محرم.
- خلوة الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه يترتب عليها التعرض للريبة والتهمة.
- التحذير من التساهل في دخول الأقارب مثل الأخ أو ابن الأخ أو العم أو ابن العم على زوجة الرجل والخلوة بها في بيت واحد دون وجود محرم.

نشاط

أقرأُ الآية رقم (٥٨) من سورة النور وأُبيّنُ العلاقة بينها وبين هذا الحديث.

.....

.....

تطبيقات سلوكية

- أجتنب الخلوة بالمرأة التي لست محرمًا لها ولو كانت زوجة أخي أو عمي.
- أحصن نفسي بالابتعاد عن الأسباب المؤدية للفتن والمعاصي.

التقويم

س أُعلّل: تأكيد النبي ﷺ على النّهي عن الخلوة مع الحمو.

(١) محارم المرأة: الرجال الذين لا يجوز للمرأة الزواج منهم على وجه التأبيد، مثل: الأب، الابن، الأخ، الخال، العم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع

آداب التناجي

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

قال النبي ﷺ : «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذلك يُحْزِنَهُ»(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتناجى	يتحدث سراً.
تختلطوا بالناس	تمتزجوا بهم فيختلط الثلاثة بغيرهم.
من أجل أن ذلك يحزنه	لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٩٠).

وزارة التعليم

من معاني الحديث وإرشاداته

- دين الإسلام دين شامل حَرَّمَ إيذاء المسلم، ومن ذلك ايذاء مشاعره، وهذا يدل على عظم حرمة المسلم ومكانته عند الله.
- ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين، فتجتنب ما يثير الشك أو الريبة في نفوسهم.
- المحرم تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث، أما لو كانوا أربعة فأكثر فتناجى اثنان دون البقية فجائز.
- على من وقع منه التناجي أن يعتذر من صاحبه، ويبين له ما كان منه من نجوى.
- شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ومن تلك الأحكام:
  - مشروعية القول الحسن، واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة.
  - مشروعية التهنئة في الأعياد، وعند الزواج، وعند قدوم المولود.
  - مشروعية التعزية في حال وفاة قريب أو صديق.
  - استحباب زيارة المريض والدعاء له.
  - مشروعية ابتداء السلام ورده.
  - استحباب التبسم عند اللقاء بالآخرين.

نشاط أُعلّل: إذا وُجد خمسة في مجلس فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس.

تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثة فإني أجتنب التناجي مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره.
- أتجنب الحديث بلغة أجنبية إلى صاحبي بحضور من لا يعرف تلك اللغة، لأن ذلك نوع من التناجي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



س١ أُبيّن على ماذا يدلّ تحريم الإسلام تناجي الاثنين دون الثالث .

س٢ مراعاة مشاعر الآخرين أدب رفيع ، أذكُر بعض الأمثلة في مراعاة مشاعر الآخرين من حياتي اليومية .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابعًا: الفِقه


وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

صفة العُمرة والحجّ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد بـ (الإحرام).
- تفصيل القول في أحكام الإحرام، ومُستحباته.
- تحديد أنواع النّسك في الحجّ، واللفظ الذي يذكره المحرم إذا نوى الدّخول في أيٍّ منها.
- تحديد محظورات الإحرام.
- توضيح صفة العمرة.
- التمييز بين أركان الحج وواجباته.
- تحديد أعمال الحاجّ في الأيام التالية: (الثامن، التاسع، العاشر، أيام التشريق).
- توضيح جهود المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، وتسهيل أدائهم لمناسك الحج والعمرة على أكمل وجه.

وزارة التعليم

الدرس الأول

الإحـــرام

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تعريف الإحرام

الإحرام: في العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج.
ولا يكون مُحرِماً إلا إذا نوى بقلبه الدخول في العمرة أو الحج.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّدَهَا النبيُّ ﷺ ليحرم الناس منها، وتسمى: (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّدَهُ النبيُّ ﷺ إلا مُحْرِماً.

من أحكام الإحرام



١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.

٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.

٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًّا أو بحرًا أو جوًّا، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انظروا حذوها من طريقكم»(١).



٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائرة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مَرَّت الطائرة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائرة في مطار جدة.

(١) أخرجه البخاري (١٥٣١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

مستحبات الإحرام

يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي:

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاغتسال.	عن عائشة ﵂ قالت: نُفِسَت أسماءُ بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر بالشَّجَرَةِ، «فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتُهِلَّ»(١).
٢	تطيَّب الرجل في بدنه، لا في ملابس إحرامه.	عن عائشة ﵂: قالت: «كنت أطيِّبُ رسولَ الله ﷺ لإحرامه حين يُحرم، ولِحِلِّه قبل أن يطوف بالبيت»(٢).
٣	إحرام الرجل في إزار ورداء أبيضين، ونعلين.	عن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال: «ولْيُحْرِم أحدُكم في إزارٍ ورداءٍ ونَعْلين»(٣).
٤	الإحرام بعد صلاة، ويُستحب أن تكون صلاة فريضة.	عن ابن عباس ﵄ أنه سمع عمر ﵁ يقول: سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: «أتاني الليلةَ آت من ربي، فقال: صَلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عُمرة في حجة»(٤).

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي أبرز الآثار الإيجابية المترتبة على التقاء المسلمين في صعيد واحد.

---

(١) أخرجه مسلم (١٢٠٩).
(٢) أخرجه البخاري (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩).
(٣) أخرجه أحمد (٤٨٩٩).
(٤) أخرجه البخاري (١٥٣٤).

وزارة التعليم

أنواع النسك

يُشرع الحج على ثلاث صفات، هي:

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في العام نفسه.

ثانيًا: القِرَانُ

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

ثالثاً: الإفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج.

وأفضلها: التّمتعُ؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رضي الله عنهم[1]، ثم القِرَانُ؛ لأنه حجٌّ وعُمرة، ثم الإفراد.

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسُنَّةُ أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفْرِدًا للحج فيقول: لبيك حجًّا، أو اللهم لبيك حجًّا.

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة فيقول: لبيك عمرة وحجًّا، أو اللهم لبيك عمرة وحجًّا.

ثالثاً: إذا كان معتمرًا عمرة مُفْرَدَةً أو مُتَمَتِّعًا بها إلى الحج فيقول: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.

(١) أخرجه مسلم (١٢١١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الاشتراط في الحج والعمرة

من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه، فيُستحب للمحرم أن يشترط عند الإحرام، فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفظًا: (اللهم محِلِّي حيث حبستني)، أو: (فإن حبسني حابس فمحِلِّي حيث حبستني)، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة ﵂ قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضُباعةَ بنتِ الزبير فقال لها: «لعلك أردت الحج؟» قالت: والله لا أجدني إلا وجِعة، فقال لها: «حُجي واشترطي، قولي: اللهم محِلِّي حيث حبستني»[1].

التلبية

التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك.

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك، لا شريك لك في ربوبيتك ولا في ألوهيتك ولا في أسمائك وصفاتك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمةَ كلَّها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية سُنة، ويستحب الإكثار منها، ويجهر بها الرجل.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧).

وزارة التعليم



س١ أكتبُ تعريفًا للإحرام بأسلوبي.

س٢ أُعدّد مستحبات الإحرام.

س٣ يُشرع الحج على ثلاث صفات، أذكُرُها، مُبيّنًا صفة كل نوعٍ منها.

س٤ أُوضّح أفضل أنواع النّسك، مع التعليل.

س٥ أُحدّد المراد بـ (الاشتراط في الحجّ والعمرة)، ومالذي يترتب عليه.

س٦ أُفصّل القول في التلبية: (صفتها، معناها، حكمها، وقتها).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس الثاني

محظورات الإحرام

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

محظورات الإحرام:

للإحرام محظورات عدة، منها :

المحظور الأول



حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه .

المحظور الثاني



قص الأظفار من يده أو رجله .

المحظور الثالث





تغطية الرجل رأسه بملاصق له ، مثل الطاقية والغترة ، ووضع الرداء على رأسه .

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط ، وهو المُفَصَّلُ على قدر البَدَنِ ؛ مثل :



.....



.....



.....



.....

وزارة التعليم

المحظور الخامس

التَّطَيُّبُ



المحظور السادس

صَيدُ البَرِّ



إحرام المرأة

المرأة كالرجل في الإِحرام إلا إنها تختص بما يلي :

١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ،ولا تتبرج في لباسها .

٢ لا يجوز أن تلبس النِّقاب أو البُرقع ، ولها أن تغطي وجهها ، ولو مس الغطاء وجهها .

٣ لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :« لا تَنْتَقِبُ المرأة المحرمة ولا تلبس القُفَّازَيْنِ »[١] ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

التقويم

س١ أكتبُ تعريفًا لمحظورات الإحرام بأسلوبي .

س٢ أُجيبُ بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصحيح الخطأ :

أ) يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر . ( )

ب) يستحب للرجل عند الإِحرام تطييب الثوب دون البدن . ( )

(١) أخرجه البخاري (١٧٤١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس الثالث

العمرة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أركان العمرة

أركان العمرة ثلاثة:

- **الركن الأول:** الإحرام.
- **الركن الثاني:** الطواف.
- **الركن الثالث:** السعي.

حكم من ترك أحد أركان العمرة

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[1].

(١) سورة البقرة آية ١٩٦.

وزارة التعليم

واجبات العمرة

الواجب الأول: الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكَّر أن يعيد لبس ملابس الإحرام، ثم يحلق أو يقصِر.

- ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه (ذبح شاة داخل حدود الحرم، وتوزيعها على الفقراء في مكة).

صفة العمرة

أولاً: الطواف بالبيت

أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفة الطواف كما يلي:

١ - يكون الرجل في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.
- تكون المرأة متطهرة في طوافها ساترة لبدنها.

٢ - يسن للرجل أن يكشف كتفه الأيمن ويجعل رداءه تحت كتفه، وطرفي الرداء على الكتف الأيسر[١]، وإذا أكمل الشوط السابع غطى كتفيه بردائه.



(١) هذه الصفة تسمّى الاضطباع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



٣ ● الحجر الأسود، إن تمكن من تقبيله، قبَّلهُ ومسحه بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله مسحه وقبل يده.

● إذا لم يتيسَّر له مسح الحجر، أشار إليه رافعًا يده اليمنى قائلًا: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبِّل يده، ولا يقف.



٤ ● ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره ويسن للرجال فقط الاسراع في المشي ومقاربة الخطى في الأشواط الثلاثة الأولى [1].



٥ ● إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له مسحه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له مسحه مضى ولم يشر إليه ولم يُكَبِّر.



٦ ● يقول بين الركنين اليماني والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».

٧ ● كُلَّمَا حاذى الحجرَ الأسودَ قبَّله ومسحه، فإن لم يتيسر له أشار إليه رافعًا يده اليمنى قائلا: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ويمضى ولا يقف، و يمسح الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يُقَبِّلُهُ.

٨ ● ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

(١) هذه الصفة في الاسراع في الطواف تُسمّى (الرمل) أي سرعة المشي ومقاربة الخطى.

وزارة التعليم

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صلَّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك- وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.

والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة

إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ (١)، ثم يقول (أبدأ بما بدأ الله به) وهذا خاص بالشوط الأول فقط.

٢ يرقى على الصفا -إن تيسر له- أو يقف عنده ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.



(١) سورة البقرة آية ١٥٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذاها استُحِب للرجل فقط أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.



حدود العلمين الأخضرين

٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطًا، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية.



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع.



٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

- ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.
- لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.
- يجوز السعي في الطوابق العليا للمسعى أو في سطحه.

وزارة التعليم

رابعاً: الحلق أو التقصير

إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق الرجل رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثا، ثم قال: «وللمقصرين».(١)

وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج.

وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.





- أما المرأة لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أَنْمُلة وهي رأس الإصبع.

التقويم

س١ أعدد أركان العمرة.

س٢ أُبيّن حكم ترك أحد أركان العمرة.

س٣ أُوضّحُ بماذا يكون اكتمال الشوط في الطواف والسعي؟

س٤ أعلل: تجوز صلاة ركعتي الطواف في أي موضوع من المسجد الحرام.

(١) أخرجه البخاري (١٦١٤)، ومسلم (١٣٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

الحج

أركان الحج

أركان الحج أربعة:

الركن الأول:	الركن الثاني:	الركن الثالث:	الركن الرابع:
الإحرام.	الوقوف بعرفة.	طواف الإفاضة.	السعي.

حكم من ترك أحد الأركان:

١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلا.

٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمرة.

٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به، ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام حجه، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[1].

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

وزارة التعليم

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة:

الأول : الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس، لمن وقف بها نهاراً.

الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل.

الرابع : المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.

الخامس: رمي الجمار.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الوداع.

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه ما يجبر به هذا النقص، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.

الفروقات بين أنساك الحج الثلاثة

م	التمتع	القران	الإفراد
١	وهو: عمرة ثم حج.	وهو: عمرة وحج.	وهو: حج فقط.
٢	يُحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية.	يُحرم مرة واحدة.	يُحرم مرة واحدة.
٣	يقول المتمتع عند الإحرام للعمرة: لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجًّا.	يقول القارن عند الإحرام: لبيك عمرة وحجًّا.	يقول المفرد عند الإحرام: لبيك حجًّا.

- **وبينها فروقات أخرى يتم شرحها في المراجع التخصصية.**

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط ١

أُحدّد الفرق بين القِرَان والإفراد.

إضاءة

تستنفر القطاعات الحكومية في بلادي المملكة العربية السعودية كل إمكاناتها في موسم الحج؛ لخدمة حجاج بيت الله الحرام.
وخصصت قيادة بلادي حفظها الله وزارة مستقلة تعنى بخدمة الحجيج وهي وزارة الحج والعمرة بوصفها الجهة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالحجاج والمعتمرين في الداخل والخارج منذ أن كانوا في بلادهم إلى أن يعودوا بعد أداء المناسك، وذلك بمساندة الجهات المعنية كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

وزارة الحج والعمرة
MINISTRY OF HAJJ AND UMRAH

التقويم

س أُبيِّنُ نوع كل عمل من أعمال الحج التالية (ركن، واجب).

العمل	النوع
الوقوف بعرفة.	
رمي الجمار.	
طواف الوداع.	
طواف الإفاضة.	

وزارة التعليم

الدرس الخامس

صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي:

١ السنة لمن يريد الحج وهو من أهل مكة أن يحرم منها، وإن كان خارج مكة أحرم من الميقات الخاص به، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته، ويقول في إحرامه (لبيك حجًّا).

٢ يسن للحجاج أن يصلُّوا ظهر هذا اليوم بمِنى، ويَبْقَوا فيها إلى صباح اليوم التاسع.

٣ يسن في هذا اليوم: الإكثارُ من التلبية.





أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت الشمسُ من اليوم التاسع فالسُّنَّةُ للحجاج أن يتوجهوا إلى عَرَفَةَ مُلبِّين، ويُسَنُّ أن يخطب إمام الصلاة قبل صلاة الظهر خُطبة واحدة، يُذَكّر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، ويُعَلِّمُهُم المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعًا وقصرًا بأذان واحد وإقامتين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوقوف بعرفة

أولًا: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج في عرفة هذا اليوم، سواء أكان قائمًا أم جالسًا أم مضطجعًا، راكبًا أم سائرًا على قدميه.





ثانيًا: حكمه

الوقوف بعرفة **ركن من أركان الحج**، لا يصح الحج بدونه لقول النبي ﷺ: « **الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه** »[1].

ثالثًا: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحْرما - ولو لحظة -فقد صح حجه، ومن فاته الوقوف في هذا الوقت فقد فاته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس.

والدليل على هذا: حديث رسول الله ﷺ قال: «**من صلى معنا صلاة الغداة بجَمْعٍ، ووقف معنا حتى نُفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تَفَثَهُ**»[2]. والمراد بـ (التَّفَث) أعمال الحج.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٧٤)، وأبو داود (١٩٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٠٨)، وأبو داود (١٩٥٠).

وزارة التعليم

رابعًا: مكان الوقوف

عرفةُ كلُّها موقف، لقول النبي ﷺ: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»(١).

ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرَنة.

وقد وضعت الدولة -وفقها الله تعالى- علاماتٍ واضحةً تبيّن حدود عرفة من جميع الجهات.



خامسًا: ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة

١ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله والمسلمين، ويُلِحّ في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

٢ يستحب أن يهلل ويكبر، ويلبي.

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أستخرجُ من الحديث التالي فضائل يوم عرفة :

الحديث	الفضل
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «**ما من يومٍ أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه لَيَدْنُو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول : ماذا أراد هؤلاء؟**»[1] .	....

التقويم

س١ أُبيّن المراد بـ (يوم التروية) ، والأعمال التي تُسنّ فيه .

س٢ قال ﷺ : «الحج عرفة» .

بناء على دراستي لأعمال الحاجّ في يوم عرفة، أبين التالي :

- المراد بـ (الوقوف بعرفة) .
- حكم الوقوف بعرفة .
- ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة .

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٨) .

وزارة التعليم

صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa



١ إذا غربت الشمس يومَ عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهارًا.

٢ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلَبِّياً ذاكراً لله جل وعلا.

٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان واحد وإقامتين.

٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسْفِرَ جدًّا.

٦ يجوز للحاجِّ أن يخرج من مزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضَعَفَةٌ الانتظار إلى طلوع الفجر.

٧ مُزدلفة كلُّها موقف؛ لحديث النبي ﷺ: « وقفتُ هَا هُنا وجَمْعٌ كلُّها موقف »[1].

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد- يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى مِنى إذا أسفر الصبحُ، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبِّيَ في طريقه.

فإذا وصل إلى مِنى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

١ رَمْيُ جمرةِ العقبة

٢ نحر الهدي

٣ الحلقُ أو التقصيرُ

٤ طوافُ الإفاضة

٥ السعيُ

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) والمراد بـ (جمع): مزدلفة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أولاً: رمي جمرة العقبة



وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجَمَراتِ الثلاث، وبيان رميها وأحكامه فيما يلي:

١ إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.

٢ يرمي الجمرةَ -بيده اليمنى- بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.

٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.

٤ من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعلَ منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ (١).

٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادةٌ، وإقامةٌ لذكر الله تعالى، واتباعٌ لسنة النبي ﷺ.

٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.

٧ يكون حصى الجمار أكبر من حبة الحمّص قليلاً.

ثانياً: نحر الهدي(٢)

إذا رمى الجمرةَ فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

رابعاً: طواف الإفاضة

بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج **التحلل الأول**، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «كنت أُطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» (٣)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا إنه لا يسرع في الأشواط الثلاثة الأولى كما مرّ سابقًا في أعمال الطواف، ثم يصلي ركعتين.



(١) أخرجه البخاري (١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦).

(٢) الهدي: هو مايذبحه الحاج المتمتع أوالقارن من بهيمة الأنعام في حرم مكة.

(٣) تقدم تخريجه (ص: ١٠٩)

وزارة التعليم

خامساً : السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج : فإن كان قد اختار نسك التمتع كان السعي في حقه لازم، وإن كان نسكه قارنًا أو مفردًا فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة.

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى مِنى ليبيت بها ليلة الحادي عشر.
- للحاج أن يؤخِّر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلبا لليُسْر.

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قُدِّمَ ولا أُخِّرَ في هذا اليوم إلا قال :«افعل ولا حرج» [1].

نشاط

تبذل المملكة العربية السعودية جهودًا كثيرة في خدمة الحجاج والزائرين، اذكر أبرز الخدمات المبذولة للتسهيل عليهم.

برنامج خدمة ضيوف الرحمن

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

(١) أخرجه البخاري (١٧٣٦)، ومسلم (١٣٠٦)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التحلُّلُ من الحج

للحج تَحَلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأول: يحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: يحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

التقويم

س١ أُحدّد متى ينصرفُ الحاجّ إلى مزدلفة من خلال اختيار الإجابة الصحيحة:

- بعد صلاة عصر يوم عرفة. ( )
- إذا غربت شمس يوم عرفة. ( )

س٢ أذكُرُ الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم العاشر.

وزارة التعليم

صفة الحج (أعمال أيام التشريق)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى أيام التشريق

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التالية ليوم عيد الأضحى وهي (١١، ١٢، ١٣) وسميت بأيام التشريق لأن الناس كانوا قديمًا يقومون بتشريق لحوم الأضاحي أي يقطعونها شرائح ثم يقومون بتجفيفها وتمليحها لئلا يفسد اللحم، وهو من الوسائل القديمة لحفظ اللحوم.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر-وما بعده من أيام التشريق الثلاثة- كثرةُ ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقول النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»[1].
- ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس (أي بعد دخول وقت صلاة الظهر)، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

صفة الرمي

١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعًا يديه، ويطيل الدعاء.



(١) أخرجه مسلم (١٤١١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
- إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث.
- إذا أراد الحاج التعجل (في استكمال أعمال الحج) فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج، ولو بعد غروب الشمس.

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾[1]، والمراد باليومين: اليوم الحادي عشر، والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق)

- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبيت في مِنى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- يبقى في مِنى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٣.

وزارة التعليم

طواف الوداع

- إذا خـرج الحـاج من منى في اليوم الثاني عـشر أو الثالـث عشر لم يبق عـليه مـن أعـمال الحـاج إلا طواف الوداع.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام إذا تيسر له ذلك.
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء.

نشاط

أتعاونُ مع مجموعتي في ذكر بعض الأعمال التي تدل على رفع الحرج والمشقة عن الحاج والمعتمر.

الأخطاء في الحج والعمرة

يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضًا في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

الأخطاء في الطواف			
١	النطق بالنية.	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتًا يؤخر الناس فيه.
٣	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.
٥	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.
٧	الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط.
٩	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.		

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأخطاء في السعي			
١	الاضطباع في السعي.	٢	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك.
٣	سعي المرأة سعيًا شديدًا بين العلمين الأخضرين.	٤	تخصيص كل شوط بدعاء معين.
٥	ظن أن الذهاب والإياب في السعي يعتبر شوطًا واحدًا.	٦	السعي تطوعًا في غير نسك.
الأخطاء في الحلق والتقصير			
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه.	٢	عدم تعميم الرأس بالتقصير.
٣	تأخير الحلق، والتحلل من العمرة قبله.	٤	التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.
الأخطاء في الرمي			
١	الرمي بالنعال والحصى الكبار.	٢	وضع الجمار وضعًا دون رمي.
٣	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط.	٤	رمي الجمار السبع دفعة واحدة.
٥	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى.		



س أُوضّحُ ما يُستحبّ للحاجّ فعله أيام التشريق.

وزارة التعليم

الوحدة الثانية

عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان فضل عشر ذي الحجة، وما يُشرع فيها.
- تعريف الأضحية.
- بيان حكم الأضحية، وفضلها.
- تحديد وقت ذبح الأضحية.
- تفصيل القول في المُجزئ في الأضحية.
- توضيح ما يُشرع في لحوم الأضاحي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس الثامن

عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

عشر ذي الحجة

فضلها

الأيام العَشر الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السّنة، والدليل على ذلك:

- أنّ الله تعالى أقسم بها في كتابه الكريم؛ لشرفها وفضلها، قال تعالى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ﴾[1]، والليالي العشر هي عشر ذي الحجة.
- أنّ رسول الله ﷺ شهد لها بهذا الفضل، وأن العمل الصالح فيها أفضل من غيرها من أيام العام، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام" -يعني أيام العشر- ... الحديث[2].

ما يُشرع فيها

يُشرع في أيام عشر ذي الحجة الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ ومن ذلك:

أولاً: الحرص على أداء الواجبات، مثل: أداء الصلاة في وقتها، وبر الوالدين، وصلة الأرحام.

ثانيًا: الإكثار من النّوافل، كالصدقة، والصيام، وبخاصة صيام يوم عرفة لغير الحاج، ويحرم صيام يوم العيد.

ثالثًا: الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير.

(١) سورة الفجر الآيات ١-٢.

(٢) أخرجه البخاري (٩٦٩).

وزارة التعليم

وللتكبير المشروع هذه الأيام نوعان:

أ) التكبير المطلق: وهو الذي لم يُقيَّد بوقتٍ مُحدّد.

ويبدأ في عشر ذي الحجة من غروب شمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، فيُكبَّر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

ب) التكبير المُقيَّد: وهو المَقيَّد بأدبار الصلوات المفروضة.

ويبدأ في حق غير الحاجّ من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.

ويبدأ في حق الحاجّ من صلاة الظهر يوم العيد إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.

وعليه فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

نشاط

أتعاون مع مجموعتي في كتابة صيغ التكبير الثابتة:

.....

.....

.....

رابعًا: ذبح الهدي أو الأضاحي تقرّبًا إلى الله جل وعلا، فأما الهدي فهو للحاج [1]، وأما الأضاحي فهي لغير الحّاج، وأول يوم يبدأ فيه الذبح هو اليوم العاشر، يوم العيد.

(١) سواء كان هديًا واجبًا للنُّسك كهدي التمتع والقران، أو كان هديًا مُستحبًّا يهديه المسلم إلي بيت الله العتيق، تقربا إلى الله سبحانه وتعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأضحية

الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى.

حكمها

الأضحية **سنّة مؤكدة**، والدليل على هذا حديث أنس ﷺ قال: «ضَحَّى النبيُّ ﷺ بكبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بيده، وسَمَّى وكبَّر، ...»[1].

فضلها

التقرّب إلى الله تعالى بذبح الأضاحي من شعائر الدّين العظيمة، قال تعالى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُمْ مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾[2]، والبدن: هي الإبل والبقر.

ومعنى: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾، أي: نفعٌ في الدنيا، وثوابٌ في الدار الآخرة[3].

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أوَّلُهَا من بعد صلاة العيد (يوم النحر)، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

---

(١) أخرجه البخاري (٨٥٥٥)، ومسلم (٦٦٩١).

(٢) سورة الحج - الآية ٦٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٢-٣٢٢.

وزارة التعليم

المجزئ في الأضحية

أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبْع بدنة، أو سُبْع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بَدَنَة، فعن جابر ﷺ قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»(١).

ثانياً: من حيثُ السِّنِّ: يجزئ في الأضحية: (الجَذَع) من الضأن فصاعدًا وهو ما أتم ستة أشهر، و(الثَّنِيُّ) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المَعْزُ، والبقر والإبل.

ما لا يجزئ في الأضاحي

بَيَّن النبي ﷺ ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البَيِّنُ عورها، والمريضة البَيِّنُ مرضها، والعرجاء البَيِّنُ ضَلْعها، والعَجْفاء التي لا تُنْقِي»(٢).

اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

١ ..... ٣ .....

٢ ..... ٤ .....

ويلحق بهذه العيوب ماكان أشد منها، أما ما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أوشق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك، والسالمة من هذه العيوب ولو كانت يسيرة أفضل.

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبِلُ إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثَمَنًا، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، (والضأن أفضل من المَعْزِ)، ثم سُبْع بدنة، ثم سُبْع بقرة.

(١) أخرجه مسلم (٣١٢١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٨٢)، ومعنى (تُنْقِي) أي ليس في عظمها مُخٌّ من شدة الهزال.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ما يشرع لمن أراد أن يُضحّي





من أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبدًا لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة ﵂ أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئًا»(١)، وأما المُضَحَّى عنهم فلا يلزمهم ذلك.

ويُشرع لمن ذبح أضحيةً أن يأكل منها، ويجب أن يطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾(٢)، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهو أفضل.

معلومات إثرائية

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي بإدارة البنك الإسلامي للتنمية

استشعارًا من المملكة العربية السعودية بأهمية الاستفادة مما يذبح في الحج من هدي وأضاحٍ أنشأت مشروع الإفادة من الهدي والأضاحي عام ١٤٠٣ هـ، يتولى الإشراف على ذبح الهديً والأضاحي ثم تخزينها ثم توزيعها على الفقراء في أنحاء العالم.



(١) أخرجه مسلم (٧٧٩١).
(٢) سورة الحج الآية ٨٢.

وزارة التعليم

التقويم

س١ أذكر الأعمال التي يُشرع القيام بها في عشر ذي الحجة.

س٢ أحدّد الفرق بين التكبير المطلق والتكبير المقيّد، من حيث: الصفة، والوقت.

س٣ أبيّن المراد بالأضحية، وحكمها، ووقت ذبحها.

س٤ أوضّح المجزئ في الأضحية، من حيث: المقدار، والسّن.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446